٢٨٣ السنة السابعة — تونس يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الاول ١٣٥٥ — ثمن النسخة ٤٠ صانتيما



المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومنديل رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٢٥
سائر الاقطار ٥٠

الحيـــاة الزوجية

« ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »
« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة »

(٢)

اختيار الزوج

جرى العرف ان يكون الرجل هو الذي يتخير المراة يطلبها والاصل في الاختيار ان يكون للمصلحة وهي لا تتحق لا بصلاح الامر التناسب مع الرجل في الاخلاق والعادات والميل والرغبة والاتحاد والتقارب في الصنف ، الطبقة لان النفس لا تسكن وترتاح لمن يباينها في صفاتها ويخالفها في عاداتها ، ولكن الناس قلما يجرون على المصلحة الحقيقية في اعمالهم الاختيارية لان اللذة عندهم ليس لها حدود طبيعية يقفون عندها وانما تعرف الحدود بالشرع وللعقل والشرع يؤخذ بالتعلم والاقتداء والعقل ينمو بالتجارب والاختبار لذلك تختلف الحدود في نظر الافراد وترى بعض الناس يبني اختياره على الهوى والميل الى الجمال ، وبعضهم يحكم المصلحة ويجعل مناطها الجاه والمال فالاصل في اختيار المراة عند الامم الجاهلة الفاسدة الاخلاق هو الحسن والجمال اتباعا لهوى النفس المستلذ او الثروة والجاه ايثارا للمصلحة الموهومة

اكثر ما يقع التخيير بالحسن او الاستحسان من طائفتين (اولاهما) الشبان الاغرار الذين يتوهمون ان عاطفة الهوى لمن راى احدهم فاستحسن واحب تدوم فاذا هو اقترن بمن احب كان له نشوة سرور دائمة فيعيش مغبوطا ناعم البال قرير العين يرى الملك ملكه والزمان غلامه وهيهات ما يتوهم ، لكن انى له ان يفهم ذلك وهو محكوم بشعوره ووجدانه تعبث به الخواطر وتقوده الاماني التي يوليها عليه ذلك الشعور ، ثم انى له ان يعرف سيرة الناس الذين سبقوه في تحكيم الهوى واتباع لمحات العيون وطاعة هو اجس النفس فتزوجوا بمن استحسنوا واحبوا ولم يلبث ان تحول الاستحسان استقباحا والحب العارض مقتا وبعضا

الحسن والجمال من الاعراض التي يسرع اليها الزوال ، ثم ان سلطانهما على القلب الواحد لا يدوم ولا يطول الا اذا صار عشقا خاليا يختطف القلب من عالم الحس ويزج به في عالم الخيال ، وهذا الضرب من العشق لا يكون مع ملك الاستمتاع بالمحبوب . على ان هوى لاغرار لا يتقيد بالحسن الرائع والجمال البارع قل لهؤلاء الاغرار ليست تلك العاطفة الرقيقة التي وجدتم . عند ارسال الطرف الى الوجه الذي استملحتم هي اثرا طبيعيا لشيء ثابت في ذلك الوجه فتقولوا ان العلة تلازم المعلول بل هي شيء كامن في النفس تحركه وتهزه في احد الصنفين رؤية الاخر في صورة تعجب قد يضعف ذلك الشيء في وقت ما وقد تمل الصور المحركة له او تعرض للعين صورة اخرى فتبطل حركتها وتنسخ ءايتها فالاعتماد في هناء العيش وسعادة الزوجية على الاستملاح والاستحسان الذي تحدثه النظرة العجلى اعتماد على ركن غير شديد

والطائفة الثانية هي طائفة المترفين الذين لاهم لهم الا استمتاع والتنقل في الشهوات واللذات وهم اعرق في البهيمية من الطائفة الاولى لان الشاب الغر الذي يكتفي في اختيار الزوج بلمحة طرفه وخفقة قلبه دون الوقوف على اخلاق من اعجب بصورتها وخفق قلبه عند رؤيتها ولا على سيرتها وسيرة اهلها وعشيرتها ليعرف المنبت والنبات — قد يتفق ان تكون الفتاة التي اختارها مشاكلة له في طبعه قريبة منه في اخلاقه وعادته فيعيش معها عيشة راضية وتسكن نفس كل منهما الى الاخر ويتمان باقامة هذا الركن الاول ركني الزوجية لاخرين - المودة والرحمة - بحسب حالهما وطبقتهما في الامة واما المترفون الذواقون من الامراء واهل الثراء ومن تسري اليهم سمومهم ممن دونهم فهم اشقى ناس في بيوتهم وما شقي نساؤهم بهم . ذلك ان احدهم لا يلبث ان يمل من تزوج بها لحسنها او يستهويه حسن ءاخر فيهوي اليه وهكذا يتبع مواقع الحسن الجديد ويوغل في الحرمات فلا يكون زوجا حقيقيا الاولى ولا لغيرها وانما هو شقي بشهوته ومشق لمن يتصل به فان المراة عنده اما ان تفسد كفساده فتكون من الذواقات وما اسهل ذلك على ذات الجمال البارع التي قلما يسلم مثلها مع تطلع الفساق المترفين اليها وافتتانها هي بنفسها واما ان تعيش في نكد وتظل في كبد وكلا الامرين شقاء للبيوت وشقاء للامة . فهذا اجمال يكشف للمتفكر عن وجه الخطا في جعل استحسان الصورة والاعجاب بالجسم اصلا لتخير المراة زوجا . واما جعله اصلا لتخير المرة للرجل فذاك مما لا حاجة الى بيان فساده وخطا الذاهب اليه .

يقول قائلون ان النظر رسول القلب وان الاستحسان علة الحب والحب هو علة ذلك السكون الذي هو ركن السعادة وسر حقيقة الزوجية فان لم يكن عينه فهو علة له او اثر من ءاثاره فما بالك تطلق القول في تخطئة من يحكم استحسان الصورة وميل القلب في الاختيار كانت تؤيد عادة مسلمي المدن الذين يتزوجون غالبا على السماع غافلا عما يتبع هذه العادة من التنافر بين الزوجين لاول وهلة وما يبرز آن به من الخصام والجفوة : ونقول اننا قد بينا ان استحسان الصورة وميل القلب الى ما يرضي العين مما لا بقاء له ولا ثبات لما يبنى عليه وانما البقاء والثبات للحب الذي علته تعارف الارواح ومشاكلة الطباع ولا ننكر مع هذا ان حسن الصورة وجمال الخلقة له اثر عظيم في نفوس عشاق الصور ولكنه عندهم في الدرجة الثانية بل يترتب في ذوقهم من الحسنات العارضة كالثياب والحلي فمن سليم الطبع لا تسكن نفسه الى دوام معاشرة رث الثياب وسخها ويانف طبعه من الطعام الطيب في الاناء الخبث ومن الناس من تشمئز نفسه تنفر من بعض العيوب الخلقية فاذا هي فاجاته في وجه من اختير له زوجا يلابسه ويمازجه حتى يتحد به اتم اتحاد يوشك ان تنكمش نفسه انكماشا يعذر معه الالتحام والالتئام لذلك كان من السنة في الاسلام ان لا يتزوج المرء الا بعد الرؤية وما جرى عليه المسلمون في اكثر المدن او جميعها مخالف للفطرة والشريعة جميعا ولكن حكم العادات اقوى سلطانا على نفوس الجماهير من كل حكم يخالفه

على ان من يطلب الازدواج لاقامة سنة الفطرة لا لمجرد ارضاء الشهوة ولا لاجل التنقل في معاهد اللذة فقلما يخون الوصف رغبته فيما يجب من حسن الصورة وجمال الخلقة ولعلنا لو احصينا عدد الازواج الذين مقتوا ازواجهم استقباحا لصورهن لما وجدنا فرقا كبيرا بين من تزوج منهم عن رؤية ومن تزوج عن سماع فان للرؤية نظرا خادعا ليس معه المروية مجال والسماع يتثبت فيه ويتروى حتى يغني عن للنظر في كثير من الاحوال

ويقولون في انتقاد ما عليه اكثر مسلمي المدن من التشدد في الحجاب ان الحاجة الى رؤية الرجل من يريد الاقتران بها للوقوف على طباعها واخلاقها وعاداتها اشد منها لمعرفة حسنها وجمالها بل لا بد لمعرفة الاخلاق والطباع من المعاشرة زمنا طويلا : ونقول ان هذا هو الذي يظهر بادي الراي واما ما يظهر بعد التدقيق والتمحيص فهو انه يتعسر او يتعذر على الشاب ان يعرف حقيقة حقيقة اخلاق الشابة وطباعها ورغائبها من المعاشرة بقصد الخطبة فان ما يتنازع الفتاة من ضروب الشعور والوجدان اذا كانت بمراى من الفتى ومسمع يخرج بها عن حال الاعتدال الطبيعي الذي طبعت عليه فلا يكون الحكم عليها صحيحا لان حجابا طبيعيا اسدل على اخلاقها وسجاياها . ثم ان من وراء هذا الحجاب او من امامه حجابا ءاخر صناعيا وهو ما يكون من التكلف والتصنع لتكون امام الفتى بالمظهر الذي تظن انه يرضيه ويجذب قلبه فالعمدة اذن في معرفة الآداب والاخلاق هي الوقوف على حال المنبت والعشيرة وخبر الصادق الذي يحسن النقد والتمييز بين ما يرغب فيه وما يرغب . وقد يسهل على الخطاء والجيران من العشائر ان يعرف فتيانهم اخلاق فتياتهم بالاختبار الصحيح اذا لم يكن هناك مقدمات ولا وسائل تشعر برغبة المختبر في تزوج من يلاحظ احوالها وينتقد اعمالها وقلما يكون هذا في المدن الا بين الاقربين وحدثني السيد عبد الرحمن الكواكبي (رحمه الله) ان اهل الاستانة اذا رضوا بالخاطب دعوه الى دارهم وجمعوا بينه وبين بنتهم في مجلسهم فيراها وتراه ويسمع كل حديث الاخر وتساله عن ءاثاره الادبية والعلمية ثم يكون العقد بعد ذلك .

وجملة القول ان الذين يعتمدون على مجرد استحسان الصور في تخير الازواج ضالون لا يرجى لهم ان يكونوا بيوتا (علائلات) تكون اعضاء حية عاملة لامة عزيزة . وسياتي بيان حال من يبني اختياره على طلب المال والثروة ثم من يبني اختياره على ما يجب ان يبنى عليه الاختيار وقد ذكر بعضه في هذه المقالة تمهيدا واستطرادا .

اعـــلام

ليكن في علم القراء الكرام وسائر الباعة بالحاضرة وبقية بلدان المملكة انه نظرا لارتفاع الاسعار وسائر المواد اللازمة قد رات ادارة هاته الجريدة ان تزيد في ثمنها خمسة عشر صانتيما وعليه فانها تباع من العدد الذي قبل هذا باربعين صانتيما

اللغة اساس الحياة القومية

لا حياة لشعب لا لغة له يتعلق بها

(نقلا عن مجلة الرابطة الادبية الغراء)

تلقينا من الاسكندرية الكتاب الاتي :

حضرة مدير مجلة الرابطة العربية بعد السلام

اني من الذين ينتظرون كل اسبوع صدور مجلتكم الغراء لما تحتويه من مباحث يشعر بحاجتها كل من يهمه امر النهضة العربية فاسمحوا لي ان ارسل اليكم طيه مقالا في موضوع اظنه من الاهمية بمكان لنشره في مجلتكم وسانبعه بمباحث افكر بها وتهم القضية العربية

الاسكندرية

لويس اسود

وهذا هو المقال :

لا شيء ادل على صحة المثل العربي السائر « العلم في الصغر كالنقش في الحجر » مما يرى في شرقنا العزيز — ولا اظن ان هنالك من ينكر علي قولي اذا قلت ان معظم مصائبنا الحاضرة منشؤه ما نتلقنه في مدارسنا في نعومة اظفارنا فيبقى تاثيره فينا الى ان ندرج في اكفاننا فتطوينا القبور .

الاستقلال والحرية لا يتمان اذ وقعت معاهدة بين دولتين او اذا سن قانون بل لا يحصلان الا اذا استقر الشعور بهما في القلوب واستولى على عواطف الانسان .

الاستقلال والحرية لا يكونان الا اذ احس الرجل انه رجل كسائر الرجال له ما لهم وعليه ما عليهم واما اذا ظن نفسه انه من طبقة اقل نبلا من الذين يحيطون به من كل جانب فلا استقلال هناك ولا حرية مهما كتب في العقود ونقل في النقد المجلات .

الاستقلال والحرية لا يكونان الا اذا كان المرء متمسكا بعوائد بلاده وتقاليدها ولغة اجداده واي استقلال ننشد عند من لا يعرف شيئا من ذلك مهما حسنت نيته وما مثله الا كمثل ولد لغير رشده يفتخر باباء الغير

ليس منا من يجهل هذه الامور البديهية ولا يئن من المها طالبا الدواء

الجهل فاش في بلادنا ولا اعني به جهل الذين لا يقرأون ولا يكتبون بل جهل حاملي الشهادات العالية الذين لا تقل معارفهم العلمية عن اي احد سواهم في اي بلاد شئت ، وما ذلك الا لان نور الايمان لا ينبعث من قلوبهم فيضيء ادمغتهم لئن كانت اسماء هؤلاء المتعلمين والقابهم عربية فقلوبهم غربية فاذا ما فكروا فكروا بلغة اجنبية واذا ما شعروا كان شعورهم ليس من العروبة في شيء

واذا كان هذا جهلا يزري بمقام البلاد فليس الخطا خطاهم ولا الذنب ذنبهم لانهم كانوا هم في صغرهم الاداة لينة اخذت الطابع عليها فقوي هذا الشعور مع مرور الايام واصبح خلقا طبيعيا

ومن مظاهر هذا الشعور انه اذا جمعك ناد من هؤلاء المتعلمين مهما كانوا فلا تكاد تستمع اللغة العربية بل يدور الحديث بالافرنسية او الانكليزية وقد يكون الخطب يسيرا اذا لم يتعد هذه الحدود بل تراهم اذا تكلموا العربية يضيفون بعض كلمات اجنبية لقلة معرفتهم بلغة بلادهم وعجزهم عن التعبير الكامل بها ، فاذا ما جمعتهم من لا يعرف الا العربية

لا يفهم شيئا منهم وكذلك اذا كان هناك من لا يعرف الا لغة اجنبية لا يدرى بما يتحدثون

يسوء من يحب بلاده ان يرى هذا الضعف في هيئتنا الاجتماعية وليس لمدع ان يدعى محبة وطنه اذا اهمل عوامل القومية . وقد تحدثت مع كثير من هؤلاء في هذا الموضوع فاجابوا بلسان واحد نحن ناسف لذلك كما تاسف انت ولكن ما العمل وقد علمتنا مدارسنا ان لا نعتمد الا على لغة اجنبية في دروسنا وفي التعبير عن افكارنا . فنشانا على هذا وصعب علينا ان ننقلب على هذا الطبع المكتسب فافحمني جوابهم .

**

ومن مظاهر هذه الحالة ايضا ما رايته مؤخرا في فيلم نشيد الامل فالدكتور عاصم حينما يدخل منزل ءامال يسلم عليها قائلا « بونجور » ويودعها بكلمة « اورفوار » فهل ضاقت لغتنا حتى نلتجيء الى هذه الكلمات الاجنبية في امور لها من الاهمية ما لهذا الفيلم الذي سيطوف العالم العربي ويعرض في بقاعه كلها . لقد اصبحنا نسمع الحوذي الذي لا يفقه من امور الدنيا شيئا اكثر مما يفقه حصانه والفلاح الذي لا يعرف الا الارض التي يحرثها والسماء التي تظله يقولان « بونجور » و « مرسي » تقليدا لهؤلاء المتعلمين ولما يسمعونه في هذا الفيلم .

ولقائل ان يقول هذا هو الداء فما هو الدواء ؟ .

لو كنت صاحب الشان او وزير المعارف لسننت قانونا يقضي على جميع مدارسنا اجنبية واهلية بان لا يدرس التلميذ شيئا من اللغات الاجنبية لا بعد ثلاثة سنوات من دخوله المدرسة وان لا يدرس في هذه المدة الا العربية فاذا كان كذلك شب الولد على حب لغته وتقوت اصولها في عقله وقلبه وانا الكفيل لكم انه مهما تقلبت به الاحوال فيما بعد فلا تتحول عواطفه بل قلبه عربيا ودماغه عربيا .

لا اقول ذلك جزافا بل عن خبرة شخصية

لقد تلقنت دروسي الابتدائية في مدرسة وطنية ثم نقلت بعد ذلك الى مدرسة تعلم الافرنسية وعند تخرجي في هذه تنقلت في انحاء اوروبا مدة خمسة عشر عاما وصادف اني قضيت احيانا شهورا طوالا لا اسمع العربية ولا اتكلمها . فما منعني ذلك من ان تكون اللغة العربية لغة قلبي ودماغي

لي من الاولاد ثلاثة ذكور ارسلت الكبيرين منهما الى مدرسة الفرير حينما بلغ اوان عليهما واوصيتهما ان لا يهملا العربية رغم اجتهادهما رغبتهما الشديدة رايت بعد حين انهما لا يزالان جهلاء حقق سالتهما عن السبب فشكيا من المدرسة ومن طرق التعليم . ولما بحثت عن الامر وجدت انهما لم يكذبا .

اللغة العربية صعبة جدا — هذه حقيقة راهنة لا سبيل الى انكارها . فاذا ما وجد الولد اهمالا من المعلم وصعوبة من اللغة ساقه كسله الطبيعي الى عدم الاجتهاد ، ولكنه اذا لم يكن عنده من المواد لتعليم الا هذه اللغة مع تاريخ شعبها وجغرافيتها وما يتعلق بها تفرد لها وحدها فاتقنها واتاصلت قواعدها في دماغه وقلبه فلا يمحوها كر الايام ومرور الاعوام .

اذا تعلم الوالدان يتكلما العربية في منزلهما سار طفلهما على منوالهما فلا نعود نرى ما نراه الان من والدين الواحد منهما من بلبيس والاخر من زفتي لا يتكلمان الا لغة اجنبية . وقد خبرت ايضا هذا الامر بنفسي باصغر اولادي وله من العمر ثلاثة اعوام . وبما اني عودت اهل بيتي ان لا اكلمهم الا بالعربية اصبح هذا الطفل يعبر عن جميع افكاره بالعربية بفصاحة يدهش لها كل من يسمعه ولطفلي الصغير ابنة خالة لها من العمر ماله شهرا بشهر . وحيث ان والدتها لا تكلمها الا بالافرنسية وخادمتها لا تكلمها الا بالعربية صارت مرتبكة اللسان لا تعرف العربية ولا الافرنسية ولا تحسن التعبير عن افكارها .

ولقائل ان يقول : لا بد من تعلم اللغات الاجنبية افلا يضيع الوقت على الولد اذا خصصنا الثلاث السنوات الاولى لدرس العربية فقط ؟

كلا فان ذلك عقل الطفل باشياء عديدة ينهك قواه ويقلل من قابليته للعلم الا نرى بالخبرة ان التلامذة في المدارس التي نتكلم عنها يميلون الا صعب للتمسك بالاسهل . وقد خبرت ايضا الامر بنفسي فانا من الذين لم يبدأوا بدرس اللغات الاجنبية قبل التاسعة من العمر وقد وصلت والحمد لله الى درجة حسنة فانا اجيد الافرنسية والايطالية واكتبهما على منوال لا يشعر القارى اني لست من غير ابنائهما .

اللغة اساس الحياة القومية . ولا حياة لشعب لا لغة له تختص به ويتعلق بها وقد قال توماس دافيس : « ان الشعب الذي لا لغة له هو شعب ميت فعلى الامة ان تحافظ على لغتها اشد من محافظتها على قلاعها فهي حصنها المنيع والسور الذي يرد عنها كيد العدو .

واذا كان في المشروع الذي فكرت فيه شيء من الضغط على حرية التعليم فان الوالد يضغط على حرية ولده اذا كان من وراء ذلك خير له ولا من يلومه على فعله .

(ل . ا)

مواضيع صرف الخمسين

مليونا

عرض جناب العميد على الحكومة الفرنسوية برنامج صرف الخمسين مليونا . ويذكر البلاغ الصادر في الموضوع ان جناب المقيم العام قد راعي في الموضوع بان جناب المقيم العام قد راعى في مواضع صرف هذه الملايين ما يفيد راسا ومباشرة الشعب التونسي من وجهات تحسين مستوى عيشه واستخدام اليد العاملة المحلية .

ويتبين من المنشور الصادر في مخصصات صرف هذه الخمسين مليونا فان بناء المطامير وتعبيد الطرق وطرق المواصلات وغيرها مما يدخل في مفهوم الجهاز الاقتصادي هي التي امتازت بنصف كامل المبلغ تقريبا .

ومما يستدعي النظر ان مسايل الري وحماية اسواق التمر لها نصيب في المبلغ المذكور . ويجي بعدها مسائل الصحة والتعليم فخصصت للمستشفيات التكايا بجانب ... كما

Ez-Zohra

النظريات العليا للسينما

المادة والشكل في السينما

عندما يكتب مؤلف رواية ما ويقدمها لاحدى شركات السينما فان الرواية وهي مكتوبة ، تعتبر على العموم « مادة » ولكنها وهي مرسومة على الفلم تعتبر « شكلا » ولو انها من وجهة النظر الادبية تعتبر وهي مكتوبة « شكلا » على ا... تعتبر « مادة » وهي فكرة في راس المؤلف .

ولكننا ونحن نكتب من الوجهة السينغرافية نود فقط ان نميز بين المادة والشكل في السينما لان فهم هذين بالاعتبار فهما صحيحا ، يساعد الانسان على فهم حقيقة السينما وماهيتها من "وجهة الفنية .

ولكي نبين للقراء على التفرقة بين « المادة » « الشكل » في السينما نضرب لهم المثل الاتي :

نفرض ان احد مناظر رواية من الروايات يبين رجلا يحجز سكرتيره بعد ساعات العمل في مكتبه .

فهذا المنظر يمكن اعتباره « مادة » ويمكن اعتباره ايضا « شكلا » وهو يعتبر « مادة » في الرواية وهي مكتوبة ولكنه يعتبر هو ذاته « شكلا » من اشكال الحب كما تبينه تلك الرواية على ستار السينما .

فالدقة في الفهم هي وحدها التي تساعد على اعطاء الوصف المناسب في مثل هذه الحالة .

وعلى العموم فان « المادة » في السينما هي ما تؤخذ صورته و « الشكل » هو كيفية اخذ تلك الصورة .

ويدفعنا هذا التمييز بين « المادة والشكل » في السينما الى التعرض لنقطة اخرى وهي الاشرطة الفنية وهل يحكم عليها حسب اتقان شكلها ؟

والحق هو انه لا يجب اتخاذ مادة الشريط اساسا للحكم عليه بالنجاح الفني وخاصة اذا كان الشريط يمثل صورا طبيعية من الحياة لانه في هذه الحالة يعتبر « مادة » فقط ينقصها « الشكل » ونقص « الشكل » في السينما يبعد الشريط كل البعد عن فن السينما

اما اذا كان الشريط مصورا بشكل خاص بحيث يحدث في نفوس المشاهدين الانفعالات والعواطف التي اختلجت بنفس الفنان الذي اخرجه فان هذا الشريط يعتبر ذا « شكل » خاص كما ان «الشكل» يعتبر قد ادى الغرض الذي من اجله اتخذه الفنان واختاره ليقدم به موضوعه للناس

هذا ويعتبر كل شيء منظور « مادة » صالحة لان تتخذ « شكلا » خاصا بالسينما سواء كان اكان ذلك الشيء المنظور شيئا طبيعيا ام من صنع الانسان والمهم ليس هو نسخ الطبيعة او نقلها على الفلم لانه يجب ان يعمل الذهن عمله في اثناء القيام بعملية النسخ واما نقل الطبيعة كما هي بدون اي مجهود ذهني يكسب عملية النقل صبغة فنية فانه يجعلنا جميعا نقول : وما الفائدة من ذلك ها هي الطبيعة امام الجميع ويمكن للجميع ان يروها بالشكل الذي قدمها به الناقل

وهذا بخلاف ما اذا بذل الناقل مجهودا ذهنيا في النقل فانه يقدمها لنا مصورة من وجهة نظر خاصة وبشكل خاص وهذا هو « الفن » في هذه الحالة .

واهمية « الفن » تبدو عظيمة عندما يعلم القراء الفرق بين الرجل العادي والرجل الممتاز بفنه فالرجل العادي عندما يهتم بشخص معين تجده يهتم بحالته العامة واما الرجل الفني فانه يمتاز بمقدرته على تجسيم تفاصيل حالة الانسان العادي وابرازها امام الناس بحيث تنير اهتمامهم جميعا

وليست وظيفة « الفن » في السينما قاصرة على تركيب مناظر الروايات او تاليفها وانما وظيفة الفن هي التعبير بواسطة الاشياء المالوفة عن مختلف العواطف والاحساسات وكما ان الاديب عندما يصف حالة رجل ما لا يرمي بذلك الوصف وصف تلك الحالة بالذات وانما هو اختار تلك الحالة بالذات ليلبسها ثوبا من الالفاظ يدبجها حسب روحه وخياله وذوقه ليعبر عن شعور فني خاص كذلك الحال مع الرسام بالالوان وكذلك الحال ما السينغرافي ايضا

وقد يظن البعض ان من السهل على الانسان ان يبتكر اشكالا جديدة لكل مادة تقدم اليه والواقع هو ان الانسان كلما اراد كشف ميدان جديد وجد نفسه سائرا في طريق جديد يؤدي الى ميدان قدم وهكذا الحال في عالم الفن على العموم

وربما يسال قارىء عما اذا كان احتواء القلم على مواد ذهنيه لا يزيد في قيمته وسؤاله هذا بالطبع في حاجة الى جواب وقبل ان نحاول الاجابة على هذا السؤال يجب ان ندرك اولا معنى (مواد ذهنيه) فان كان الغرض من ذلك هو التعبير عن تيارات فكريه معينه فان السينما على العموم خلية من هذا وهي ليست الفن الوحيد الذي لا توجد به هذه الخاصيه فالفن الادبي وهو فن الالفاظ في اسمى مظاهرها واجمل تراكيبها تستعمل فيه اللغة فقط لوصف الماديات او لذكر ما يفعله اشخاص رواية من الروايات او ما يفكرون فيه فكما تستعمل اللغة في الادب تستعمل الصور في السينما للغرض ذاته

وافلام شارلى شابلن تعتبر مثلا اعلى لفن السينما من حيث ما تحتويه من اسلوب سينغرافي واذا كان القراء يذكرون روايته المعروفة باسم الهجوم على الذهب فاني ارجوهم ان يستعيدوا معي منظر شارلى وهو يطبخ حذاءه ثم وهو يلتهمه بالشوكة والسكين تاركا النعل وبه المسامير ثم وهو يلف رباط الحذاء على الشوكة .. اليس هذا يمثل الطرف الاخر من هذه المقارنة بين الفقير والغني و ليس هذا يجعلنا نتصور كيف ياكل الاغنياء السمك ويتركون العظم وكيف يلتهمون المكرونة بالشوكة و ... الخ

ثم هناك منظر آخر اذكره في احدى روايات شارلى القديمة التي شهدتها منذ اكثر من خمسة عشر عاما وهو منظر خصمه الضخم وهو يثنى عامود احد مصابيح الشارع امام شارلى النحيف الضعيف ليلقى في نفسه كل الرعب والخوف ...

ان هذا العرض لهذا المنظر يوحي الى المشاهد بالشعور الذي استولى على شارلى وهو الشعور الذي اراد المخرج ان يفهمنا انه مثلا استولى على شارلى بالفعل ولا شك ان نجاح المخرج في الوصول الى هذه النتيجة يدل على حسن فهمه لفن السينما وحسن تفريقه بين المادة والشكل في هذا المجال

زكريا الشربيني

تخصصت المكاتب ومبيت الصادقية ومدارس طلبة الجامع الاعظم بجانب اخر .

ويظهر من البرنامج المذكور ان حركة البناء ستكون ناشطة جدا في المستقبل القريب وآن العاطلين سينتظمون في هذه الحركة ويشتغلون

وهذه ابواب الصرف

الجهاز الاقتصادي	٢٤٥٠٠٠٠٠
الصحة والمستشفيات	١٠٧٠٠٠٠٠
التعليم	١٢٠٠٠٠٠٠
مختلفات	٢١٠٠ ٠٠
	٤٩٣٠٠ ٠٠

شهيرات النساء

ولهلمينا الملكة المحبوبة

نشرت (الاهرام) اخيرا نص البرقيات المتبادلة بين جلالة الملكة ولهلمينا ملكة هولندا من ناحية وبين جلالة مليكنا المفدى ومجلس الوصاية الموقر من ناحية اخرى لمناسبة ميلاد جلالة الملكة الذي احتفلت به هولندا ومستعمراتها الواسعة الاطراف في نهاية شهر اغسطس

وقد وصلت جلالة الملكة الى العرش في ظروف غريبة وهي الملكة الوحيدة التي تقوم باعباء الملك في الوقت الحاضر وسيرتها مشمولة بجلائل الاعمال

الملكات في التاريخ

وقبل ان نخوض في بيان الملابسات التي آل العرش بعدها الى جلالة الملكة ولهلمينا نذكر لمحة عن شهيرات الملكات قديما

فالتاريخ يحدثنا عن نساء حملن التاج الملوكي وكان اثبت على رؤوسهن منه على رؤوس الرجال وكن انفع للبلاد من كثير من الملوك

فنيتوكريس وحتشبسوت في مصر قامتا باعباء الحكم على احسن وجه ، ونالت البلاد من الرخاء على ايدي الثانية منهما ما مكنها من متابعة الحروب مدة طويلة . وقامت كليوباترا بدورها واحبها شعبها وان كان الرومان هم الذين خلعوها .

ويذكر لنا التاريخ فيمن يذكر الزباء ملكة تدمر وتيودورا زوجة قسطنطين التي خلفت زوجها وكانت اثبت منه على العرش

وحياة كاترين الثانية اشهر من نار على علم واحدث الملكات التي سجل التاريخ لها الشيء الكثير هي الملكة فكتوريا التي بقيت تحكم شعبها ستين عاما وهو يذكرها بكل تجلة واحترام

اما في العصور الحديثة فليس للملكات من ابهة الحكم اكثر من الاسم ، ذلك لان القانون يحرم اعتلاء العرش على النساء في اكثر الممالك ، ويذكر القراء ما جاء بين تلغرافات الاهرام يوما من مراسلها بان بلغاريا تفكر بان تنص في دستورها على اجازة جلوس النساء على العرش لان الملك لم ينجب ولدا ويخشى ان يخرج الملك من بيته

اما في انقلترا وهولندا فالحال على العكس من ذلك اذ ان الدستور يبيح انتقال الحكم بالوراثة الى النساء في حالة عدم وجود ذكر لصاحب العرش يخلفه وسنلم الماما سريعا في هذه العجالة بحياة الملكة ولهلمينا ملكة هولندا

ولهلمينا الصغيرة

والملكة ولهلمينا واسمها الكامل « ولهلمينا هيلينا بولين ماريا اف اورانج » هي الان في السادسة والخمسين من العمر ، وهي تحكم شعبها من منذ سبعة وثلاثين عاما ، وقد آل اليها العرش بعد والدها ، وهي ديمقراطية النزعة يحبها شعبها حبا جما وقد وقفت حياتها على سعادته

مات الملك غليوم الثالث وهو الابن الاكبر لوليم الثاني في ٢٢ نوفمبر من سنة ١٨٩٠ ولم يعقب ولدا غير ابنته الوحيدة ولهلمينا ، وكانت في ذلك الوقت في العاشرة من العمر ، فخلفته على العرش تحت وصاية والدتها الملكة بمقتضى قانون ظهر في ٢ اغسطس ١٨٨٤

كانت الاميرة الصغيرة ذكية الفؤاد محبة للعمل طلقة المحيا في شيء من الكبرياء ، وكانت منذ نعومة اظفارها تميل الى ابهة الحكم ، فانها قرعت باب والدتها يوما وكانت حينئذ في الثالثة عشرة من عمرها ، وسمعت امها من الداخل تسال عن الطارق ، فكان جوابها : « ملكة هولاندا » فلم يفتح الباب لها ، فادركت الاميرة للحال ما ترمي اليه والدتها من ذلك العمل فقالت بل التي تقرع الباب هي ابنتك الصغيرة يا امي جاءت تعانقك

وكانت تحب وطنها حبا يفوق العبادة فحين طلبت اليها مدرستها الانجليزية ان ترسم خريطة لاوربا وتلونها بالوان لتميزها بعضها عن بعض رسمت خارطة مبينة عليها هولندا كبيرة الحجم زاهية الالوان ، وجعلت بريطانيا العظمى جزرا ضئيلة تكاد لا تراها العين المجردة

ولما بلغت الاميرة الثامنة عشرة من العمر في سنة ١٨٩٨ جاز لها الجلوس على العرش ، فاقيمت حفلة رسمية لذلك الغرض في السادس من سبتمبر سنة ١٨٩٨ — وتوجت الملكة في مظاهر رائعة في امستردام التي وفد اليها الشعب من كل حدب وصوب حتى يقال ان عدد الجماهير بلغ اربعة ملايين نفس

وفي ٧ فبراير سنة ١٩٠١ تزوجت الملكة من الامير هنري دي مكلمبورج شوارين بعد تعارف وحب روعي فيه مصلحة الملك وشعور المراة وعواطفها وكان سرور البلاد كبيرا حين ولدت الاميرة جوليانا في ٣٠ ابريل سنة ١٩٠٩ بعد ان كاد اليأس يدب في النفوس خيفة ان لا تعقب الملكة نسلا

الاميرة جوليانا

ومن المناظر العادية في هولاندا ان ترى الملكة وولية العهد على دراجتيهما في شوارع العاصمة .

وقد زارتا بروكسل في شهر مايو من العام الماضي وقصدتا الى قصر « لايكن » الملكي لوضع اكليلين من الازهار على ضريح المرحوم الملك البير وهما في زيارة خاصة لبلجيكا

وراجت اشاعات حول زواج الاميرة جوليانا فمن قائل انها خطبت الى البرنس برتيل النجل الثالث لولي عهد السويد وحفيد دوق كينوت ، ومن قائل انه بعد انتهاء الحداد على والدها ستعلن خطبة الاميرة الى الغراندوق فردريك فرانق غراندوق مكلنبرج الالماني

والاميرة جوليانا في السابعة والعشرين من العمر ، وهي مولعة بالفنون الجميلة وتجيد الانزلاق على الجليد والالعاب الرياضية والرقص وتهوى لعبة التنس وفوق ذلك فالاميرة خير مثل للديمقراطية فانها حين كانت تطلب العلم في جامعة ليدن كانت تعد نفسها فتاة من الشعب .. فاذا استقر القرار على زواج الاميرة من احد الاميرين الذين تقدم ذكرهما او من غيرهما اطمانت البلاد على مسالة وراثة العرش ولا سيما انه قد تقدم السن بالملكة ومات الامير زوجها منذ عامين واصبحت المسالة شغل هولاندا الشاغل

الملكة ومهام الحكم

اذا علمنا ان عدد سكان هولاندا اكثر من ستة ملايين نسمة ، وانها تملك جزاير الهند الشرقية والغربية التي يبلغ عدد سكانها جميعا ٥٣ مليون نفس تقريبا ، وفيها الجزاير الغنية جاوة ومادورة وسومطرا ، وفيها جزاير المحيط الهادى الاخرى اذا راعينا اتساع هذه الاراضي ادركنا ما هو امام الملكة من الواجبات والاعمال الكثيرة .

والواقع انها تحيا حياة نشيطة عاملة وها هو ذا البرنامج اليومي الذي تسير عليه جلالتها ، ففي الساعة السابعة صباحا في الشتاء والصيف على السواء تستيقظ من نومها وترتدي ملابسها ثم تبدا في تنظيم عملها اليومي بمساعدة سكرتيرها الخاص وفي منتصف الساعة التاسعة تتناول طعام الافطار مع كريمتها ولية العهد ، وهو طعام بسيط يتكون من الكعك والبيض والجبن واقراص الحلوى والقهوة وبعد الفراغ من الاكل تنصرف جلالتها الى مكتبها حيث يعرض عليها سكرتيرها ومعها احدى نساء الشرف في البلاط اعمال الدولة فتصرف كل حالة ومما يعرف عن جلالتها الدقة في اعمالها فهي تقرا كل الاوراق التي تعرض عليها وتدرسها باهتمام وتفهم دقائقها قبل البت فيها وتطلع على بريدها وتامر بالرد على الرسايل واحدة فواحدة ، كما انها تهتم بالاطلاع على اهم ما في الصحف الاهلية والاجنبية ، وبعد ذلك كله تقصد الى التنزه طلبا للراحة ثم تعود الى القصر في الساعة الواحدة بعد الظهر لتناول طعام الغذاء

اما بعد الظهر فتذهب الملكة الى مكتبها لاستقبال الوزراء وترأس مجلس الوزراء مرة واحدة في الاسبوع وفي الساعة الخامسة تتناول الشاي مع كريمتها او مع الذين تشرفهم بدعوتها ثم تخرج في المركبة للتنزه وتعود الى القصر الملكي في منتصف الساعة السابعة فتتناول العشاء الذي تدعو اليه بعض كبار الموظفين في البلاد وبعد العشاء تنصرف جلالتها الى محادثة جلسائها او الى القراءة وفي تمام الساعة العاشرة تدخل مخدعها طلبا للنوم

وهكذا تعيش هذه الملكة العظيمة وتحكم امتها وهي دولة دستورية عريقة منحت دستورها في سنة ١٨١٤ والقوة التشريعية فيها في يد البرلمان

الجيزة — نصيف ميخائيل

في الادب الحي

ورد لنا من الديار التوزرية هذا التخميس اللطيف لقول الشاعر

(لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس)

من بنات افكار الشاعر المطبوع السيد الحفناوي الصديق التوزري واليكم نص التخميس

حلاوب لنا تحكي المهى في جمالها
لقد عدمت طيب الكلى في عضالها
لذا قال من اضحى يرق لحالها
(لقد هزلت حتى بدا من هزالها
(كلاها وحتى سامها كل مفلس)

كما جادت قريحة الاديب المطبوع والشاعر المقل الشيخ عبد القادر بن مامي بتخميس القصيدة الذائعة (الشوق شوقي) قال لا فض فوه

قصد العواذل سلوتي بملامي
فانا المتيم عارف بمرامي
يا من يريد تعلقا بذمام
(الشوق شوقي والغرام غرامي)
(والحب حبي والهيام هيامي)

امسى العذول بوحشة وكآبة
وغدوت في انس وعز صحابة
انى يظاهي الوبل طل سحابة
(والوجد وجدي فوق كل صبابة)
(ومقام حبي فوق كل مقام)

عرفتني في الزمن القديم معاهد
وتواردت من فضل ربي فوائد
فانا المحب وفي السوى انا زاهد
(دعوى المحبة لي عليها شواهد)
(دمعي وسهري في الدجى وسقامي)

رسالة باريس

جواب مفتوح

الى اخواننا طلبة العلم بالجزائر

لقد وردت علي عدة رسائل من اخواننا طلبة العلم بالجزائر - لا اكون مبالغا اذا قلت : تجاوز العشرين - يرغبون الالتحاق بي او المشاركة في الجهاد لنشر الهداية الاسلامية والثقافة العربية بهذه الديار فمن اؤلئك الاخوان من اعرف ولا اشك في اخلاصهم ومنهم من لا اعرف فليس لي ان احملهم الا على كل خير وللجميع الحق علي - على - على الاقل - ان اجيبهم وجواب كل واحد بانفراده يستدعي اولا وقتا طويلا انا احوج ما اكون اليه في الضروريات المحلية المستعجلة وثانيا قد يخطر ببال احد ان تاخري عن اجابته ضرب من الاهمال لحقه الاخوي ومعاذ الله ان يكون ذلك ، لهذا وذاك اخترت ان اجيب الجميع على صفحات « البصائر » اقتصادا في الوقت واظهارا للحقيقة لهم ولغيرهم حتى لا تترتب لهم علي حقوق اخرى جديدة انا عاجز عن تاديتها وحريص على التخلص من المطالبة بها ، اما رغبتكم في الجهاد ايها الاخوان - فرغم كونه واجبا مفروضا على كل من يحمل عقيدة صادقة - فان لها اثرها ووقعها في النفس ، ولا باس ان اشكركم على هذا الشعور الذي هو في الحقيقة ملكة راسخة في المسلم وصفة لا تفارقه مادام فيه عرق الايمان نابضا غير اني استسمح الاخوان في مصارحتهم بكلمة طالما اختلف مدلولها عند المفسرين باختلاف الازمنة والامكنة حتى وقع الكثير في الخطا عند تطبيقها تلك الكلمة هي - التضحية - لا اكتم عليكم ان الجهاد في باريس يتطلب تضحيات وتضحيات كبيرة مادية وادبية وفوق ذلك فان المجاهد فيها يجب ان يكون شاكي السلاح ، بكل ما في الكلمة من معان وارجو ان يكون الاخوان من الاستعداد بمكان هذا واعلم الاخوان ان ليس لي الان ادنى دخل في تعيين اي شخص لتحمل مسؤولية هذه الحركة الكبيرة العظيمة ... هنا وانما ذلك لجمعية العلماء وهي مطلعة على تفاصيلها وعالمة بما يليق وبمن يليق فمن شاء الانخراط في هذا السلك فليتفاهم معها مباشرة (بواسطة حضرة رئيسه المحترم) وهي ام الجميع وامرها الصائب مطاع وعليكم السلام .

اخوكم الفضيل الورتلاني
مندوب جمعية العلماء بباريس

السكك الحديدية الفرنسوية

لقد آن اوان احضار مدة الراحة -- اذا سافرتم بالقطار الحديدي تحكم ت فروز سرعة وبدون تعب وباجرة طفيفة اذا انه في هذا العام ورقة التعريف لمعرض باريس ١٩٣٧ تخولكم الحق في السفر مدة ثلاثة اشهر بجميع السكك الحديدية بنصف تعريفة

نيابة السكك الحديدية الفرنسوية بنهج ديمون دورفيل عدد ٣ بأزابي

Grands Réseaux Français

ماهي اسهل الطرق

لنشر التعليم الالزامي

منذ سنة عشر عاما والامة التونسية تطالب بتعميم التعليم بصفة جبرية ورباب النوع الانساني متطالب الكمال طبعة ومتشوق للاطلاع منذ الفطرة ومترام بسليقته على ما يغذي الروح الاثري الى اولائك الصبية الذين يدورون حول عجوزهم يناشدونها الله ان تقص عليهم ما عندها من المعلومات فاذا لبت دعوتهم واجابت رغبتهم انقلبوا كلهم آذان صاغية بتكم النرهات والتهاويل فتمضون ساعة من اللذ وانكه الساعات بل انظر الى ذلك الشيخ الذي يصعد على كرسي في مقهى ويسترسل في بث خيالاته واوهامه والاعناق مشرئبة اليه والاذان مرهفة اليس هذا مظهرا من مظاهر الرغبة العامة في التعلم لذلك قرر دين الفطرة والحنفية البيضاء فرضية التعليم على كل مسلم ومسلمة ولكثرة ما ورد من الحث على التعليم والنظر.

كان من جملة التعاليم التي ورثتها الحضارة الاروبية عن الحضارة الاسلامية هذه فرقية قابدات اروبا في تطبيقها والعمل بها في اواخر القرن التاسع عشر فنجحت نجاحا باهرا وكادت الامة ان تقتطع من اصلها من ذلك الربوع ولما غزا الغرب الشرق بحضارته وغلبه على امره زعم انه اتى لتهذيبه وتطبيعه وانقاذه من ظلمات الهمجية والفوضى ووعده انه اذا احسن الدراسة واقبل على اساتذته كارعا من منهل علومهم شهد له بالرشد وعامله معاملة الاخ ذلك ما كانوا يعلنونه في كل ارض نزلوا بها ولا تنكر ان لهم مجهودات بذلوها في هذا السبيل لم تكن . بكل الاسف . مطابقة لما يدعونه ويكررون القول فيه فقد رايناهم في سائر انواع السياسات اسرع منهم الى سياسة التعليم التي هي الحجة الوحيدة للتغلب على الممالك واستغلال الامم افرادا وجماعات من جرائها ولا ريب ان سياسة التعليم في الشرق تختلف درجاتها اختلافا كثيرا بحسب رغبة المتغلب وامياله وقد كنا ولا زلنا نعتقد ان الامة الفرنساوية النبيلة من اعظم الامم عناية بنشر العلم بين من وقعتهم الاقدار تحت تصرفها ويسرنا ان نرى قطر كالقطر التونسي مشمولا برعاية دولة من ارقى دول العالم ولا نرى لهذا العصر اثرا ما لا فكر في تطبيق قانون التعليم الالزامي تبعا للنظم المعمول بها في البلاد الفرنسوية بل لم تجد في بعض المدن الاهلية الا وقف لا مدرسة دولية فقط لا تفي برغبة الجمهور حتى اضطر الى اقامة هذا النوع من المدارس القرءانية تحت رقابة ادارة العلوم والمعارف تخفيفا من ويلات الالوف من التلامذة الذين ضاقت عنهم عرصات المدارس ولم يجدوا ملجا يلتجئون اليه ولكن ما الحيلة وعدد هذه المدارس قليل لا يسد الثلمة وعلى قلتها تدفع الغنم وتتحمل الغرم اي انها تساعد الحكومة مساعدة عظيما فتخرج للمجتمع في سنة مئات من المتعلمين ولا تتقاضى من الميزانية التونسية الا ما يخجل به شيئين وكان من الحكمة ان تتخذ سبلها للتدرج في اجبارية التعليم بعد ان يطلق لها من الميزانية ما يسمح لها بالسير والمجاراة النسبية ويتساهل في اعطاء الرخص للاكفاء الجديرين بحمل مشاعل التهذيب والتثقيف الذين ثبت لياقتهم . ان هذا الاسلوب السهل ييسر للادارة التونسية ان تقطع مراحل في سبيل الوصول الى مطالب الامة المهضومة حتى في مشاريعها او ليس من المؤلم ان نقاضى الاثنان والعشرون مدرسة قرءانية مقدار ما تصرفه الحكومة على مدرسة بقعة النطاق في ورقة ثبت نفعها لشعب لا سيما الامة التونسية في وجوب وتنظيم التعليم فالنظر مما ستعمله الحكومة ونواب المجلس الكبير لحال هذا الشكل العظيم وذلك بوضع مسالة المدارس القرءانية على بساط البحث لتاخذ ما تستحق من عناية واهتمام بكفلان لها حياة طويلة مملوءة بالتاييد المادي والادبي ليطرد سيرها الى الامام وينال القائمون بها ما يستحقونه من الاجلال والاكبار لعملهم والعطف على قضيتهم

م . ه . ع

في زوايا القصور

سلطنة الجواسيس

تابع لما قبله

لم احد عنوانا ينطبق على ما اريد ذكره في هذه المقالة سوى هذا العنوان فقد بنى السلطان عبد الحميد سلطنته على التجسس الذي تغلغل في كل بيت وفي كل وزارة وفي كل ولاية.

كان احد الغلمان يشتغل وظيفة في ادارة الجمرك في الاستانة لمعاينة الكتب المطبوعة التي تصل الى اصحاب المكاتب او الى الافراد بواسطة الطرود البريدية واراد ان يستغل هذه الفرصة لنيل شيء من عبد الحميد فكتب الى احد اصدقائه في مصر طالبا ان يرسل اليه طردا بريديا محتويا على كتاب (ما هنالك) لمؤلفه ابراهيم بك بلويلحي وكتاب (سر سلطانه) لمؤلفه سليم سركيس وكتاب المحكمة الكبرى لمؤلفه مراد بك وان يعنون الطرد باسم احمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني في القصر السلطاني

وامثال هذه الطرود اذا وصلت الى الاستانة تقدم الى مامور المعاينة في الجمرك اولا وقد وصل هذا الطرد بالفعل فحجزه الغلام في مكتبته وقدم الى عبد الحميد البرقية الاتية بواسطة تحسين باشا رئيس كتاب المابين

الى اعتاب صاحب الجلالة السلطان المعظم

عندي مسالة هامه اريد عرضها على جلالتكم بعد ان تؤمنوا لي على حياتي التي ستصبح في خطر بعد عرضها عبدكم « م ص »

مامور التفتيش والمعاينة في ادارة الجمرك

وقدم الرئيس الكتاب الى عبد الحميد البرقية في الحال وطلب الغلام بارادة السلطان فتقدم اليه الطرد البريدي المعنون بعنوان الكاتب الثاني وقال انه يريد تامينه على حياته فامنه رئيس الكتاب وصرف له مائة ليرة ذهبية باسم عطية سلطانية وقال له ان جلالة السلطان المعظم قد انعم عليه بالرتبة الثانية من الصنف الاول وانتهت هذه الرواية المضحكة على هذا الشكل

بعد ان دخل الانكليز مصر انقطعت الصلة بين المرحوم توفيق باشا خديوي مصر وبين الاستانة تمام الانقطاع ولما رقي توفيق وحل ابنه عباس محله نصح له بعض باشاوات الاتراك القدماء بتجديد الصلة بينه وبين الحميد فلبى طلبهم وكان يذهب الى الاستانة في كل سنة للتصييف ويجتمع بالشيخ عبد الله النديم الكاتب المصري الفكه الشهير

وفي احد الايام ذكر له الفيلسوف السيد جمال الدين الافغاني وفضله على مصر لانها قد انجبت وسط دروسه التي القاها في الازهر عددا كبيرا من العظماء بينهم سعد زغلول والشيخ محمد عبده وغيرهما فتاقت نفس الخديوي الى رؤية فيلسوف الشرق وارسل النديم لاخباره بانه يريد مقابلته وتقابل الثلاثة بالفعل في منتزه الكاغد خانه تحت شجرة هناك

وبعد ساعة قدم جاسوس عربي كبير الى السلطان التقرير الاتي :

الى اعتاب صاحب الجلالة مولاي السلطان المعظم

في الساعة الثامنة من هذا اليوم اجتمع جمال الدين الافغاني وعبد الله نديم المصري بعباس حلمي خديوي مصر في الكاغد خانة تحت شجرة وعقد له البيعة بالخلافة

(ع ا ف)

عبدكم المخلص

وعاد جمال الدين الافغاني الى قصره في حي نشانطاش ووجده محاطا بالجواسيس فالتجا الى سفارة انكلترا وكانت باخرة الخديوي الخاصة غير موجودة في مياه الاستانة فكتب برقية الى مصر وحضرت الباخرة فركبها وعاد الى الاسكندرية وسجن عبد الله النديم في مخفر بشكطاش وبذل عبد الحميد الجهود الكثيرة لارضاء جمال الدين وعبد الله نديم الذي قد صدر عنه عفو الحكومة المصرية بعد عودة الخديوي وكانت قد نفته الى الاستانة فتوسل اليه السلطان طالبا بقاءه في عاصمة دار خلافة الجواسيس الاسلامية.

وفي تلك السنة كان عدد كبير من المصريين حضر الى الاستانة لقضاء فصل الصيف فطاردهم الجواسيس وآذوهم وعاملوهم معاملة شاذة لم يسمع الناس بمثلها في القرون الاوجعوا اكثرهم الا مصر بسبب تعذيبهم.

وفي هذه السنة كان المرحوم عبده افندي الحمولي قد يمم الاستانة وقام ببعض حفلات غنائية وتخلف عن السفر بعد عودة الخديوي وسمع به عزت باشا العابد الكاتب الثاني فدعاه الى قصره لسماع صوته الرخيم وسمع احد الجواسيس بهذا الخبر فقدم الى السلطان عبد الحميد التقرير الاتي

مولاي صاحب الجلالة الخ ..

ان الشيخ محمد عبده احد دهاة مصر وتلامذة جمال الدين الافغاني المشهورين بزندقتهم وشذوذهم عن الدين الاسلامي الحنيف ومناصرتهم الانكليز قد حضر من مصر وسيخطب في هذه الليلة خطبة سياسية في قصر عزت باشا الكاتب الثاني لجلالتكم وقد قدمت هذا لفرط عبوديتي والامر لمن له الامر ع ع .

ورفع تحسين باشا رئيس الكتاب التقرير الى عبد الحميد فقام له وقعد وارسله بصفة مستعجلة الى « حسن باشا الشورملي » محافظ بشكطاش فتوجه الى قصر عزت باشا وقبض على الرجل واحضره الى المخفر ووجه اليه الاسئلة الاتية :

س . ما اسمك ؟

ج . اسمي عبده الحمولي

س . لا لى انت كاذب فان اسمك محمد عبده واسم ابيك الحمولي ولقد سالتك عن اسمك فقط!

س . ما هي صنعتك ؟

ج . صنعتي مغن

— لا لا انت مفتي مصر .

— سيدي ان المفتي يلبس العمامة والجبة اما نا فاني البس السترة والبنطلون كما ترى

— لا انت محمد عبده وقد كنت تذكر عرش مولاي السلطان المعظم وتقول (عرش الجمال عرش الجمال) !!

وعبثا حاول الرجل ان يخلص نفسه من هذه التهمة لانهم قد ابقوه سجينا في الى ان حضرت الباخرة الخديوية فاركبوه فيها وعادوه الى مصر .

جونية : يوسف كمال حاته

(يتبع)

اسبوعية الشطرنج

مسئلة رقم ٥٣ وضع ا. بافيا بالجزائر لم تنشر وضعت خصيصا للزمان

دم حم فم ٢ و فو حو رو

٨									١
٧									٢
٦									٣
٥									٤
٤									٥
٣									٦
٢									٧
١									٨

مات بالنقلتين

Problème N° 53 Par E. Pavia - Alger

Inédit

Mat en 2 coups

الشطرنج في المذياع

مساء الجمعة الفارط اسمعنا الشاب السيد حسن قارة بيبان رئيس لجنة الدعاية للجامعة عن طريق مذياع بنزرت ترجمة بطل العالم في الشطرنج « ماكس اوف » مع النتيجة الاولية لبطولة الايالة التونسية ثم وعد باعطاء ترجمة صاحب العزة جبرائيل بك نصره رافع لواء الشطرنج في الشرق في الاسبوع القادم فلا تفوتكم هاته المحاضرة القيمة وانتظروها مساء الجمعة على الساعة الواحدة ونصف

نحن والجامعة الفرنسية للشطرنج

علمنا بمزيد الاستغراب خبر تعيين الاستاذ حمودة الامين رئيس الجامعة التونسية للشطرنج عضوا بمجلس ادارة الجامعة الفرنسية ونظرا لما يشاع من ان الاستاذ رشح نفسه . او يقصد بذلك ادخال الجامعة التونسية ضمن الجامعة الفرنسية وبهمنا من الاطلاع على برنامج الجامعة التونسية توجهنا حالا الى الاستاذ حمودة بن الامين فاستقبلنا ببشاشة المعهودة وبعد ان طرقنا عدة مواضيع شطرنجية يطول شرحها استفهمناه في سر تعيينه بالجامعة الفرنسية فاجابنا انه لم يرشح نفسه يوما ما لهذا المنصب او لغيره ولم يفكر قط في ادخال الجامعة التونسية ضمن زميلتها الفرنسية واما سبب التعيين فمشهول لديه اللهم الا اذا كانت الجامعة الفرنسية ترمي من وراء ذلك الى جلب العنصر التونسي اليها وافهمنا اخيرا انه لم يقبل هذا المنصب حيث لا يتفق هو والمبدء الذي يسعى اليه فودعناه شاكرين له احساناته

احمد علام

الى الهواة الى رؤساء النوادي

نرمي من وراء هاته الاسبوعية الى ترقية وتنمية فن الشطرنج بالايالة ولذا نرجوكم ان توافونا بارائكم وانتقاداتكم . فنحن نرحب بكل ما يرد علينا خاصة الادوار . المسائل التونسية الخ

انتظروا في الاسبوع القادم « ساعة مع رئيس نادي الشاه التونسي » المقال الاول من سلسلة ابحاث وبيانات ننشرها عن قادة النهضة الشطرنجية بالايالة التونسية المخابرات توجه بعنوان احمد علام ٥٠ شارع باب الجديد تونس

احمد علام



السياسة ..

ليس تشدق افضول سياسة
كلا ولا ذكر انجاز والصدور
او ان تراد انجلس ضجة ..
حول تقدم والتاخر في الشعوب
ان السياسة ان تفكر دائما
فيما تاحب لذلك من كروب
وترى فتعمل ما ترى لعلاجها
ولو اقتحمت له المكاره الخطوب
اما التشدق بالسياسة وحده
من دون تضحية فذاك من العيوب

الجزائر احمد بن سحنون

نتيجة مباراة

يوم الاحد ٣٠ ماي

في ملعب حلق الوادي - تغلب الاسبنغ على فريق لافان قارد بهدفين ضد واحد

في ملعب فريفيل - تساويا النادي الافريقي مع فريق فيريفل بهدفين لكل واحد منهما وكان قبل ختام المباراة بعشرون دقيقة النادي الافريقي منتصر على فيريفيل ، ولكن وقع فشل في بعض لاعبي النادي حتى انهزموا وتساويا مع فريفيل وكانوا احسن لاعبي فريق النادي الافريقي صالح عكاشه - الهادي بن عمار - توفيق بن الشيخ وبرانزو

مندوب الزمان الرياضي





ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

PUBLICITÉ
Rne S Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

مكاتبات الجهات

فريانة في ٤ ربيع الاول ١٣٥٦

احتجاج

حول الاضراب عن الجامع الاعظم

نحن افراد الشعبه الدستورية بسريانه وفرعيا ما جن لمباس وتلابت نحتج بكامل قوانا على الحالة التي عليها جامعنا الاعظم الذي هو كعبة علومنا ومعهد تثقيف شبابنا والحصن الحصين لديننا الحنيف وقد سرت على ذلك مدة طويلة وهو موصد لا واب فذلك يسوءنا ويكدرنا كثيرا وعليه فنرفع نداءنا الى صاحب المملكة التونسية مولانا المعظم سيدي احمد باشا باي وسعادة العادل المنصف مقيمنا العام سيدي ارمان قيون ورجاؤنا منهم انصاف التلامذة ومنحهم حقوقهم حتى يعود الماء الى مجراه وتفتح ابواب معهدنا المقدس وبذلك تطمئن القلوب وتنشرح الافكار ويزول كل كدر عن الامة وما ذلك على هممكم بعسير

توزر في ٢٠ صفر الخير سنة ١٣٥٦

من السلام على روح مطهرة

خطب تعاظم بالاحزان والكدر !!
قد انهك القلب والاحشاء بالضرر
خطب القنابل ؟ ام غاز مسممة
جاءت بها الريح للانفاس البشر ؟
ام طلقة من لظى البركان قاصفة
كالرعد ، كالنفخ كالزلزال بالقدر ؟
ام صيحة النعي كالاعصار داوية
كالطبل كالناي كالمزمار في السحر ؟
نعم نعى البرق من كانت شمائله
اذكى من الورد والنسرين والزهر
نعم هوى كوكب العرفان وانتشرت
ريح الكئابة والاتراح والعسر
ايه تنكست الاعلام وانسدلت
سود الستائر في الاصال والبكر
ايه تدفقت الاماق معطرة
سيلا من الدمع فوق الترب والحجر
ايه تهدم ركن العلم وانصدعت
بيت القراءة والتدريس في الحضر !
مات ابن عمار مات الفضل وانكسفت
شمس البلاغة والتحقيق والنظر
مات المسدد مات الشهم وانهدمت
معالم الفضل مات الصدق في الخبر
مات المبجل مات الحبر واستترت
قلائد الضاد تحت الطي والمدد
مات الحليم سليم الصدر من شهدت
له الحجاجج في الابداع والفكر
مات الكريم صبيح الوجه من نبتت
له المفاخر في التدريس والسمر
يبكى الدروس وعلما كان ينشرها
نثر اليواقيت في الجلاء والسرر
يبكي التلامذة من كانت نصائحه
(اشهى من الماء والسنطير والوتر)
تبكيه توزر يبكي الفرع منتحبا
ما غرد الطير في الاطواد والشجر
يبكي الجريد كذا الخضراء نادبة
فقد العظيم جليل القدر والاثر
مني العزاء الى الاسلام قاطبة
والطيب الذكر المبرور ذي الغرر
مني السلام على روح مطهرة
سارت الى الخلد للريحان والثمر
ما قال راث له الاسماع صاغية
خطب تعاظم بالاحزان والكدر

توزر — الحفناوي الصديق

الرياضة

كرة القدم

فريق الراسينغ كليب دي ستراسبورغ

في تونس

بالملعب البلدي بالفيدير

نعلم قراءنا الكرام بان فريق ستراسبورغ سيتبارى يوم الاحد ٦ جوان ضد فريق تونس المنتخب . وعليه نحرض جميع الرياضيين ان لا يتخلفوا على مشاهدة هذه المباراة العظيمة

تبتدي هذه المباراة بمباراة الافوكاتية ضد مندوبي الجرائد